واشنطن بصدد وضع إستراتيجية جديدة لمواجهة اتساع المعارضة لمخططاتها النووية في أوروبا

تتحدث انباء العاصمة الامريكية في هذه الايام عن ان ادارة ريغان بصدد وضع استراتيجية جديدة لمواجهة تصاعد العداء الجماهيري للولايات المتحدة في دول اوروبا الغربية. فبالاضافة الى ما قيل عن التعديل الشكلي في مخططات ريغان الصاروخية ، يجري الحديث حاليا عن مجموعات من الدراسات وضعتها عدة معاهد للابحاث الاستراتيجية حول الاوضاع الداخلية في ٧ دول اوروبية غربية. ومما يثير الانتباه ان الاستنتاجات الاميركية وغيرها تميل لتحميل من تصفهم الرسمية المستقاة من هذه الدراسات "بالقادة الاوروبيين الصغار" مسؤولية اثارة العداء للسياسة الاميركية وتتهمهم بتجاهل تجربة التعاون بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية وخلال فترة تنفيذ مشروع مارشال لمقاومة الشيوعية في تلك المدة.

وتعتقد ادارة ريغان انها تستطيع ازالة العداء لسياستها الاوروبية اذا ما نجحت في ازالة الرواسب العالقة في اذهان القادة المذكورين عن "اميركا ووترغيت" واميركا المتورطة في فيتنام واقناعهم بالوجه الناصع لاميركا مشروع مارشال.

ومن الجدير بالذكر ان جورج مارشال كان قد شغل منصب وزير خارجية الولايات المتحدة في ذلك الوقت، وكان هدف مشروعه محاربة ما يسمى "بالخطر الشيوعي" تحت غطاء تقديم المساعدات الاقتصادية للدول المتضررة من الحرب. والان وبعد ٣٠ عاما تحاول "ادارة ريغان" تنفيذ اهداف المشروع القديم من خلال ضرب المعارضة الجماهيرية لمخططاتها الصاروخية ومحاربة من تسميهم "بالقادة الصغار".

وتفيد صحيفة "واشنطن بوست" بان وزارة الخارجية الاميركية تعد الان حملة واسعة لرشوة عدد من الشخصيات وقادة الاحزاب البرجوازية الاوروبية لكسب ولائهم لمخططاتها.

برنامج اميركي لزيادة الامية"

وفي الاونة الاخيرة اعد احد معاهد البحوث الاميركية احصائية عن الاوضاع في دول اوروبا الغربية جاء فيها ان اكثر من ٥٠ بالمئة من الشعب الفرنسي، معظمهم من الشباب، يعارضون نصب الصواريخ النووية الاميركية في اوروبا ويجمعون على ان واشنطن تتبع سياسة عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي، واما في المانيا الغربية فهذه النسبة تصل الى ٦٤ بالمئة وهكذا الحال في ايطاليا. وتعيد الاوساط الاميركية الرسمية اسباب هذه "الظاهرة الخطيرة" الى اتساع اعداد الشباب الذين يتلقون دراسة جامعية، وتحاول الاوساط المذكورة اثبات هذه "النظرية الجديدة" من خلال الاشارة الى الاوضاع السائدة في بريطانيا حيث تساهم قلة الذين يتلقون الدراسة الجامعية بين الشباب في منع انتشار "وباء" العداء للسياسة الاميركية .. ويفهم من ذلك ان الجامعات الاوروبية ستكون هدفا للحملة الاميركية ، وقد يفكر المسؤولون الاميركيون ببرنامج لزيادة الامية في الدول التي تعارض سياساتهم انه تفكير عجيب وغريب في نفس الوقت.

ومن الواضح ان كل هذه "النظريات" والادعاءات الاميركية تتجاهل الاسباب الحقيقية للرفض الشامل لمخططات ريغان الحربية والتي تتمثل اساسا في رفض الاتجاهات العدوانية لهذه الادارة وبالتالي فان كل ماقيل ويقال عن تعديل الاستراتيجية او وضع استراتيجية جديدة لن يساعد في انقاذ هذه الادارة من ورطتها.

وفي غضون ذلك تستمر حملة التنديد العالمية لمخططات ادارة ريغان النووية ، .

وفي هذا الاطار ستشهد مدينة براغ في الرابع عشر من شهر ايار القادم افتتاح المؤتمر العالمي للسلام والحياة ضد الحرب النووية وعلم ان من بين اعمال المؤتمر المطروحة للمداولة والنقاش كيفية الاعداد والتنظيم لاوسع حملة تنديد ونقاش تشترك فيها اوسع القطاعات الشعبية والمنظمات الجماهيرية والحركات السلمية في العالم. وفي حين يجري الاعداد بنشاط لافتتاح هذا المؤتمر الهام تم تخصيص احد الايام فيه للاستماع لاراء الشباب الذين شاركوا في مظاهرات سلمية سابقة. وسيشترك في المؤتمر ايضا خبراء وعلماء عسكريين وباحثون اجتماعيون وفيزيائيون ونقابيون ودبلوماسيون.. من عدة دول في العالم.

وفي الولايات المتحدة ايضا طالبت اعداد كبيرة من الناخبين الاميركيين في مظاهرات حاشدة بتاييد الدعوة لتجميد الاسلحة النووية ، كما طالبوا بالبدء بالمفاوضات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للحد من تطوير هذه الاسلحة وانتاجها. وينظر الى هذه المظاهرات التي حرت في قلب الولايات المتحدة باهمية خاصة، والتي جاءت عقب نضال غار لجمع التواقيع المعترضة على هذه السياسة . وفي هذا المجال صرح احد قادتي حملة تجميد الاسلحة النووية في الولايات المتحدة، بانه، ليس هناك اي انسان وطني شريف يستطيع تجاهل هذه المسالة "

من ناحية اخرى، بعثت الطوائف الكاثوليكية (٧٥ مليون نسمة) برسالة احتجاج الى ادارة الرئيس ريغان تحتج فيها على الوضع الاقتصادي المتدهور الذي تعيشه البلاد نتيجة لسياسة زيادة التسلح النووي.

وقد حذر عميد مدرسة هارفرد الطبية من امكانية زيادة تفشي الامراض اذا ما استمرت ادارة ريغان في مخططاتها العسكرية الحالية. ولذلك فان الشعار المركزي الذي يرفعه المتظاهرون في الولايات المتحدة يلخص المأساة الحقيقية التي يعيشها الشعب الاميركي من خلال مناداته بتخصيص ميزانية لتشغيل الناس وليس تشغيل الالة الحربية النووية المدمرة ، ففي معظم المظاهرات رفع شعار : " اطعموا الناس، وليس آلة الحرب والخراب".

مجلس السلام العالمي يدعو لنزع السلاح

وقد دعا رئيس مجلس السلام العالمي، روميش شاندرا، الى جعل العام ١٩٨٣ عاما لنزع السلاح خصوصا بعد تزايد التهديد باستعمال الفضاء لهذه الاغراض العدائية.

واشاد رئيس مجلس السلام العالمي بالمظاهرات الداعية لوقف عملية نشر الصواريخ والاسلحة النووية، كما اشاد بالمقترحات السلمية التي عرضها الاتحاد السوفييتي والنداءات التي وجهتها العديد من شعوب العالم ، من اجل الحد من امكانية نشوب حرب نووية مدمرة.

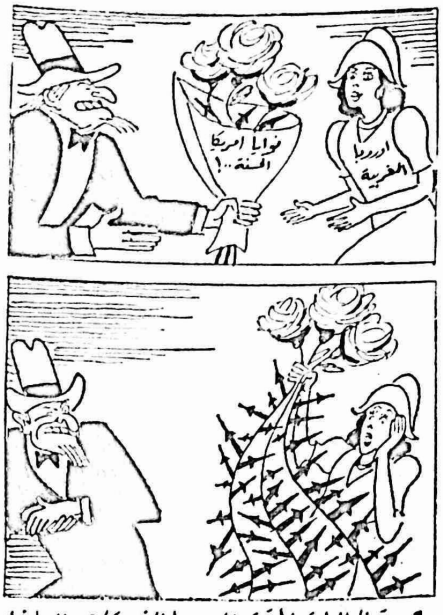

هدية الولايات المتحدة لاوروبا الغربية/عن البرافدا

قيادة مركزية جديدة للولايات المتحدة تهديد للسلام العالمي واستقلال الشعوب

انتقد مجلس السلم العالمي بشدة قيام الولايات المتحدة بتاسيس قيادة مركزية جديدة تابعة لها في الشرق الاوسط والمحيط الهندي وبعض الاجزاء من افريقيا واسيا في ما يعرف بال "سنتكوم" واعتبر ذلك بمثابة محاولة للسيطرة على العالم وخيراته المادية، بالاضافة الى أنها تهديد لاستقلال هذه الدول. وقد حمل مجلس السلم العالمي الولايات المتحدة المسؤولية في انها تنوي – من خلال تأسيس هذه القيادة – السيطرة على حركات التحرر في هذه المناطق، ولتهديد الحكومات الديمقراطية، وابتزاز المواقف تحت التهديد من شعوبها. وقد حث مجلس السلم العالمي حركات السلام العالمية في اوروبا وافريقيا واسيا لتوحيد نضالهم ضد خطط الولايات المتحدة. وقد جاء في البيان الذي اصدره هذا المجلس بانه قد تم الاعلان عن تاسيس ال "سنتكوم" بمبادرة من البنتاغون الامريكي والمعد خصيصا لمهمات التدخل العسكري والمباشر في الدول المستقلة كافغانستان والباكستان وايران ودول الخليج العربي، واليمن الجنوبي والشمالي ودول الشرق الاوسط وجيبوتي والصومال وكينيا والسودان، كما ان له دورا رئيسيا في المحيط الهندي والبحر الاحمر. وقد اضاف البيان بان "السنتكوم" مخول لاستعمال قواعده العسكرية في هذه الدول ضد سلامتها. وقد اضاف البيان بان تاسيس "السنتكوم" ليس صدفة خاصة بعد ان استطاعت حركات التحرر العالمية ان تحقق المزيد من الانتصارات خاصة أن الصراع من اجل التحرر الاقتصادي للملايين في هذه المنطقة قد دخل في مرحلة جديدة، وان الاستعمار الكولونيالي قد خسر الكثير من مواقعه بعد الثورات العالمية، و"السنتكوم" معد من اجل السيطرة على مناطق النفط في العالم. الجدير ذكره بانه قد تم تاسيس "السنتكوم" بعد ان رفضت الادارة الاميركية المباحثات حول نزع الاسلحة في المحيط الهندي، ورفضت مقترحات الامم المتحدة بشأن هذه القضية، وبعد ان قامت الولايات المتحدة بوضع القوات المتعددة الجنسيات ومحطات الانذار المبكر في سيناء، وشجعت اسرائيل على غزو لبنان ووقعت معاهدة جديدة مع اسرائيل. ومن المقرر ان تكون منطقة الشرق الاوسط هي المنطقة الاستراتيجية الثانية للامبريالية بعد اوروبا الغربية وتأتي منطقة الشرق الاقصى في المرتبة الثالثة . وفي نهاية البيان فقد دعا مجلس السلم العالمي جميع شعوب المنطقة وحركات التحرر والسلام في العالم بالاتحاد في جهودهم من اجل مواجهة هذه السياسة الجديدة والتي تجلب الدمار العالمي.

من هنا وهناك

الزواج المختلط

ثم مؤخرا الزواج الا... بوعه بين رجل اسمر ورجل ... في "سيركي" احدى ... الجنوب الافريقي.

ومن الجدير ذكره ا... الاسمر "بوماي كارلع ... شابعشابعان" قد ... حصوصا بعد اعلان امثال ... الابدي للسلطة الوطنية ... الذي يعلن تحريم ... المختلط وضعه.

مع ذلك فان العروسين ... لا يملكان الحق من السكن ... اخرى من الجنوب الافريقي ... زال التعصب ... العنصري الابدي.

تصدير الخبرا...

لم يكد حتى هذا ... اية تجربة ... انتخابات حرة ... الولايات المتحدة الاميركية ... لا ينظم الناخب في السوق ...

لقد افادت جريدة "الغارد... البريطانية ، ان اعمالا ... من "جوزيف باولسان" و"... غارت" و"ديفيد سوير" ... مهما في الانتخابات والاستف... الشعبية في اسرائيل و... واسبانيا وايطاليا و... الدومنكان وكوستاريكا و... وفنزويلا.

يقول "زيف فيرت" ... "غارت" وبقناعة تامة : ان ... كانت قد قدمت الكثير ... الليكود بشكل عام ولمناحيم ... بشكل خاص من الانتخابات ... عام ١٩٨٠ في اسرائيل. ... تتكلم شركة "ديفيد سوير" ... مع تورطها على السياسة الا... ورغبتها في المساعدة بالانتخ... التي من المقرر بدئها حالما ... الجيش الاسرائيلي ... العسكرية من لبنان.

لكن ماذا عن الربح ؟ ... مقتنعة وراضية بذلك، فليس ... اي حد لمساهمتها في ... الانتخابات والمرشحين. ... الجدير ذكره ان ما ينفقه ... يبلغ ٣٠ – ٤٠ مليون ... ومبلغا كبيرا يذهب لمنظمي ... الانتخابات.

لقد نجحت التجربة الا... هذه بتحقيق فوائد وارباح ... حدا بالدول الاوروبية ... كفرنسا والمانيا الغربية ... الاقتداء باميركا وتوجد ... اخرى ولكن بشرط واحد وهو ... اشراك المختصين الاميركيين ...

بقي شيء واحد نقوله ... على لسان الصحافة الا... وهو ان الدمقراطية الاميركية ... تستخدم في انتخابات ... الاميركيين ولا في ال... الخارجية الاميركية، ... العكس فهي منسية تماما.